

عنوان المداخلة: مجالات وآليات تنمية القطاع السياحي في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025

مقدمة: في إطار البحث عن البدائل التنموية سارعت الجزائر إلى بناء قطاع سياحي جذاب للسياح، سارعت إلى بعث سياسة سياحية جديدة تهدف إلى تنمية وترقية المنتج السياحي الجزائري وإدماجه في السوق السياحية العالمية في إطار شروط التنمية السياحية المستدامة، من خلال جملة من القوانين والتشريعات الخاصة بالتنمية السياحية، التي تمثل الإطار الكامل لسياسة سياحية متواصلة تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف الكمية والنوعية جاءت ضمن تصور تطوير السياحة المستدامة لآفاق 2025.

هذه الأهداف تحتاج بطبيعة الحال إلى جملة من الوسائل والمتطلبات منها: تدابير تخص دعم الاستثمار السياحي، دعم التكوين، دعم النوعية دعم ترويج المنتج السياحي، مع ضرورة وجود مخطط توجيهي للتهيئة السياحية يتماشى والأهداف المرجو تحقيقها. وفي هذا المجال، بادرت الجزائر إلى انجاز برامج للتنمية السياحية بداية من سنة 2008 إلى غاية 2025. من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكال التالي: ما هي المجالات والآليات الاستراتيجية لمخطط التهيئة السياحية لتطوير قطاع السياحة في الجزائر للفترة 2008-2025.

1- واقع قطاع السياحة في الجزائر خلال الفترة 1999 - 2008: إن واقع القطاع السياحي في الجزائر خلال هذه الفترة تعكسه التدفقات النقدية والميزان السياحي لهذه الفترة:

التدفقات النقدية والميزان السياحي للفترة 1999-2008 الوحدة: مليون دولار

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008
الإيرادات السياحية	50	102	100	111	112	178.5	184.3	215.3	218.9	300
النفقات السياحية	250	193	194	248	255	340.9	370	380.7	376.7	394
الرصيد	-170	-91	-94	-137	-143	-162.4	-185.7	-165.4	-151.8	-94

المصدر: بنك الجزائر

الإيرادات السياحية تطورت خلال الفترة المدروسة بـ 27.5 بالمائة، في حين سجلت النفقات السياحية تطورا منتظما بـ 51.6 بالمائة وبقي رصيد الميزان السياحي سالبا طيلة الفترة المدروسة، أي أن المبالغ المنفقة في الخارج أكثر من المحصل عليها كإيرادات من السياح الأجانب القادمين إلى الجزائر.

إن ارتفاع النفقات السياحية وضعف الإيرادات راجع إلى⁽¹⁾:

- ضعف نوعية المنتجات السياحية وخدمات السياحة الجزائرية؛
- إيواء وفنادق ذات طاقات غير كافية وذات نوعية سيئة
- عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر داخل وخارج البلد
- خدمات مرتفعة السعر بالنسبة للسكان المحليين وذات نوعية اقل مقارنة بدول الجوار خاصة تونس؛

- نقص في تكوين المستخدمين في المؤسسات السياحية
- غياب الأمن والطب السياحي .

كل هذه العوامل ساهمت بشكل أو آخر في تحقيق ميزان تجاري سياحي سالب مما يؤثر على ميزان المدفوعات للدولة.

2- مجالات واليات تنمية القطاع السياحي ضمن إستراتيجية السياحة في الجزائر حتى سنة 2013:

مع بداية سنة 2000 تمت صياغة استراتيجية حول تطوير قطاع السياحة لآفاق 2013 في شكل وثيقة تحت عنوان: مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر آفاق 2010 ، أدخلت على هذا الأخير بعض التعديلات بالنظر للتطورات الجديدة الحاصلة على المستويين الداخلي والخارجي، قصد إعطاء الديناميكية لقطاع السياحة من خلال: (2)

- تحديد الاختيارات المستقبلية من أجل تثمين عقلائي للإمكانات التي تزخر بها البلاد وتفعيلها لتصبح الجزائر مقصدا سياحيا؛

- تحديد الأهداف النوعية والكيفية المنتظرة في آفاق 2013

- تحديد التدابير والأدوات المعتمدة لتنفيذ البرامج المسطرة بهدف الشروع في إنشاء صناعة

سياحية مستقلة

هذا التصور يستمد محتواه من المبادئ والاختيارات الأساسية التي جاء به القانون رقم 03 - 01 والمتعلق بالتنمية السياحية، مناطق التوسع السياحي واستعمال الشواطئ لأغراض السياحة.

1-2- المنتجات السياحية الواجب تنميتها للنهوض بالقطاع السياحي في الجزائر: إن تطوير وتنويع المعروض السياحي وتنمية نشاطات سياحة جديدة يمثلان اختيارات إستراتيجية من أجل:

- إدماج الجزائر ضمن السوق الدولية للسياحة؛
- تلبية حاجيات المواطنين في مجال السياحة والاستحمام والترفيه والتي تعرف سنويا ارتفاعا متزايدا بسبب تحسن المستوى المعيشي والنمو الديموغرافي؛
- التطوير المنسجم والمستدام والمتوازن للنشاطات السياحية؛
- تثمين التراث السياحي الوطني.

وعلى هذا الأساس فإن تلبية الطلب السياحي يستلزم تنمية جادة للمنتجات السياحية التالية (3)

أ- السياحة الصحراوية: إن هذا النوع من السياحة له خصوصياته، ويشكل في المرحلة الحالية مؤهلا معتبرا للتنمية السياحية الدولية نظرا لتمييز هذا المنتج، لذا فإن العملية الترويجية في الخارج ينبغي أن تتجه على المدى القصير نحو المناطق السياحية للجنوب الكبير، والتي يمكن تحويلها إلى أقطاب جذب للأوروبيين خاصة بالنسبة للساحة البيئية، إن تنوع الثروات الطبيعية والتاريخية والثقافية والبيئية في الجنوب، تسمح بتطوير منتجات متنوعة مثل: السياحة الاستكشافية، السياحة الثقافية، السياحة البيئية، سياحة المغارات والتجوال، أما بالنسبة للآثار فإن هشاشة المواقع السياحية في هذه المناطق يستدعي الحرص والتشاور الدائم بين القطاعات المعنية بهدف وضع جهاز لحماية وحفظ الأنظمة البيئية.

ب- السياحة الشاطئية: إن هذا النوع من السياحة لا بد أن يشكل في المدى الطويل الوجه الأولي للتنمية السياحية في الجزائر، نظرا لطاقاته الكبيرة ووجود طلب داخلي كبير، باعتبار أن غالبية السكان متركزة في الشمال، إضافة إلى استفادة نسبة كبيرة من السكان من العطل خلال موسم الاصطياف.

إن الإقامة بالشواطئ تبقى تشكل مقصدا جذابا للمواطنين الذين يتوجهون إلى الخارج خاصة تونس؛ أما على الصعيد العالمي فإن المنتج يشكل عند غالبية البلدان ركيزة النشاط

السياسي، نظرا للتدفقات النقدية المعتبرة والآثار الاقتصادية والمالية التي يحققها، فهو يمثل أكثر من 80 بالمائة من الطلب السياحي للدولة.

إن هذا المنتج ينبغي أن يركز على تنمية مستدامة للسياحة، تأخذ بعين الاعتبار تجارب الدول الأخرى من أجل حماية التراث الثقافي والمحيط الطبيعي ضد كل أشكال التلوث، هذا وتبقى السياحة الشاطئية المنتج المفضل لمختلف الطبقات الاجتماعية لذا لا بد من تنويعها من خلال إنجاز عدة أنماط من هياكل الاستقبال، بدءا بالمخيم إلى الفندق المريح والفخم، مما يسمح بتنمية منتجات سياحية في متناول الجميع.

ج- سياحة الأعمال والمؤتمرات: إن هذا النوع من السياحة يعرف نموا على المستوى الدولي، ويشكل جزءا معتبرا من إيرادات البلدان السياحية مثل: فرنسا، اسبانيا، ايطاليا، الخ، وهذا المنتج يتعين تنميته في بلادنا نظرا لتزايد كثافة النشاط الاقتصادي والاجتماعي من جهة، ونمو العلاقات مع الخارج من جهة أخرى، وتبقى القدرات الحالية والمحدودة والمتمركزة على مستوى العاصمة، بعيدة عن الاستجابة للطلب السياحي الحالي والمستقبلي، مما يعتبر فرصة سانحة للاستثمار الوطني والشراكة الأجنبية، بغرض جعله أكثر جذبا واهتماما من طرف المستثمرين الفعليين وأيضا ضمان انطلاقة حقيقة له خلال السنوات القادمة.

د- السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر: رغم توفر طاقة معتبرة من أكثر من 200 منبع حموي، إلا أن طاقة الاستقبال لهذا النوع من السياحة تبقى ضعيفة جدا، ولهذا فان تنمية الحمامات المعدنية والمعالجة بمياه البحر والاستحمام البحري، تعد ضرورة لما لها من آثار سوسيو-اقتصادية، فإنها تسهم أيضا في تحسين صحة المواطن وبالتالي تخفيض نفقات الصحة العمومية.

ه- السياحة الثقافية: إن الاتجاهات الحديثة للسياحة حسب الدراسات الاستشرافية المنجزة من طرف المنظمة العالمية السياحة تؤكد على أن السياحة الثقافية ستشغل في السنوات القادمة مكانة هامة في العرض السياحي العالمي، حيث أن إمكانيات الجزائر في هذا الميدان تؤهلها لتطوير عرض سياحي ثري ومتنوع وتنافسي ومطلوب جدا يدمج بين (4):

- التراث الأثري؛

- المعالم والبنىات الثقافية والدينية (المدن الرمانية، الزوايا...)

- الأعياد المحلية والتقليدية والفنون الشعبية والألعاب التقليدية؛

- أقطاب الإنتاج الحرفي

و- السياحة الرياضية والترفيهية و الاستجمامية :هذا النوع من السياحة يشكل وسيلة لتطوير السياحة الموجهة بالخصوص إلى الشباب المولعين بالتبادلات والنشاطات الرياضية والاستكشافية والترفيهية، والى السياح الذين يبحثون عن الراحة والرفاهية.

إن الهياكل الواجب بناؤها بالنسبة لهذا النوع من السياحة يمكن استغلالها على الوجه الأمثل عن طريق إقامات لتحضير النخب الرياضية الوطنية والأجنبية، مما يسمح للجزائر بتنظيم تظاهرات ذات بعد دولي تساهم في خلق الفضول للبحث عن زيارة المنشآت الجديدة والتعريف بالوجهة السياحية للجزائر، وكمثال عن هذا نجد التجربة التونسية، متمثلة في مدينة عين الدراهم التي أصبحت تستقطب الفرق الجزائرية لكرة القدم التي تجري فيها تربيصات منذ سنوات وإلى اليوم.

إن مجموع أنواع المنتجات السياحية المذكورة سابقا، تشكل تحديا حقيقيا، يتطلب تنفيذها تدخلا إداريا مدعما من السلطات العمومية لتحقيق الأهداف التي يطمح إليها القطاع السياحي على المدى البعيد.

2-2- متطلبات تنمية المنتجات السياحية في الجزائر

قصد إزالة العقبات التي تقف أمام التنمية وترويج المنتجات السياحية من جهة، ووضع أدوات تنفيذ قادرة على ضمان أحسن تأطير وتنظيم للقطاع من جهة أخرى، هناك جملة من الإجراءات نجملها في النقاط التالية (5):

أ- دعم مختلف الاستثمارات السياحية: وتتمثل جوانب هذا الدعم في

- التهيئة والتحكم في العقار السياحي: إن التدابير الموصى بها في هذا الشأن هي إعداد

مخطط توجيهي للتهيئة السياحية، الذي يشكل الأساس في تنفيذ الإستراتيجية القطاعية

عن طريق:

- 1- الشروع في دراسة، لتحديد والتصريح وإعادة التشكيل لمناطق التوسع السياحي؛
- 2- مواصلة دراسات التهيئة لمائة منطقة توسع ومواقع سياحية؛
- 3- التنازل عن طريق التراخي عن حوالي 600 هكتار في السنة، من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية، وذلك بغرض تهيئتها ووضعها تحت تصرف المستثمرين؛
- 4- انجاز أشغال التهيئة القاعدية لسبعين منطقة توسع سياحي؛

5- تخصيص موارد مالية لفائدة الصندوق الخاص بدعم الاستثمار السياحي بقدر 640 مليون دج سنويا.

- تأطير وتمويل المشاريع السياحية: ويتعلق الأمر هنا بتكييف طريقة التمويل وفقا

للخصوصيات التي يتميز بها الاستثمار السياحي، وعلى هذا الأساس لابد من:

1- ابتكار منتجات مالية ذات خصوصية قروض فندقية مثلا، وتشجع إنشاء بنوك متخصصة في تمويل الاستثمار السياحي؛

2- دعم تمويل المشاريع السياحية وتحفيز الاستثمارات عن طريق تخفيض نسب الفائدة على القروض الموجهة للاستثمارات السياحية.

ب- دعم التدريب والتكوين:

يعد تكوين وتدريب الموارد البشرية عنصرا محوريا في العملية السياحية، ويتم هذا من خلال:

1- إعادة النظر في البرامج التكوينية بغرض تكيفها مع تطور الاحتياجات والتقنيات الحديثة لتسيير النشاط والخدمة السياحية، باقتناء دعائم بيداغوجية عصرية وإعادة تأهيل سلك الأساتذة؛

2- تأسيس شهادة بكالوريا تقنية في السياحة قصد ضمان توفير مهنيين متخصصين ومسيرين في ميدان السياحة؛

3-فتح فرع الاقتصاد السياحي بالجامعة مع توسيعه إلى ما بعد التدرج؛

ج- دعم النوعية: إن تدهور نوعية الخدمات السياحية المقدمة، تشكل اليوم إحدى جوانب الضعف الكبيرة للقطاع السياحي في الجزائر، لهذا وجب لاهتمام به ومنحه عناية خاصة من طرف السلطات العمومية، ثم إن أهم الأعمال المقترحة لتحسين النوعية في هذا الجانب تتمحور حول:

1- مواصلة عملية تنظيم ومراقبة النشاطات والمهن في قطاع السياحة؛

2- توعية المتعاملين باللجوء إلى نظام منح شهادات النوعية والمعتمدة في العالم والمعمول بها في ميدان السياحة المستدامة؛

3- فتح مكاتب صرف دائمة على مستوى الموانئ، المطارات، مراكز الحدود، والفنادق المصنفة والشوارع الرئيسية للمدن السياحية وذلك طيلة أيام الأسبوع؛

4- فتح خطوط جوية مباشرة باتجاه الأقطاب السياحية والمدن السياحية خاصة تلك المتواجدة بالجنوب.

د- دعم الترويج السياحي: إن هذه الوظيفة الإستراتيجية يجب أن تسخر لها كل الجهود المبذولة، وعلى جميع مستويات الإنتاج السياحي كما يجب أن تتدعم وتتواصل من خلال المبادرة بالأعمال التالية:

- إعادة تنظيم وتقوية أداء الترويج السياحي من خلال تدعيم الديوان الوطني للسياحة
- إعداد مخططات متعددة السنوات للاتصال المؤسساتي
- إعداد دراسات السواق
- إشراك الحركة الجمعوية ومنظمات المجتمع المدني في العملية الترويجية للمنتج السياحي الجزائري
- تكثيف مشاركة القطاع في المعارض المتخصصة في الخارج وتدعيم التظاهرات الترويجية المنظمة بالداخل والخارج.

3- إستراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر آفاق 2025

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية **SDAT 2025** الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر (6)، ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات وجميع المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025 وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية، الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر، ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة، يجب النظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة، لأنها تشكل موردا بديلا

3-1- الأهداف العامة: تتمثل الأهداف العامة للمخطط في :

- توسيع الآثار المترتبة عن هذه السياسة إلى قطاعات أخرى مثل الصناعة التقليدية، النقل، الخدمات، الصناعة، التشغيل؛
- تحسين التوازنات الكلية: التشغيل، النمو، الميزان التجاري والمالي، والاستثمار؛
- التوفيق بين الترقية السياحية والبيئية؛

- تثمين التراث الثقافي، التاريخي والشعائر. كون هذه العناصر تمثل عوامل جذب هامة، فإن استراتيجيات السياحة المتواصلة عليها احترام التنوع الثقافي وحماية التراث والمساهمة في التنمية المحلية؛

- التحسين الدائم لصورة الجزائر، بحيث يرمي البرنامج إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون اتجاه السوق الجزائرية

3-2- الأهداف المادية للمرحلة 2008-2015: يمكن تلخيص الأهداف المادية للمرحلة في الجدول الآتي

السنة	2015
- عدد السواح	2.5 مليون
- عدد الاسرة	75000 سرير فخم
-المساهمة في الناتج المحلي الخام	3 بالمئة
-ايرادات (مليون دولار)	1500 الى 2000
مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة	200.000 الى 400.000
تكوين مقاعد بيداغوجية	51200 الى 91600

.المصدر: وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: برنامج الأعمال ذات الأولوية،

2008، ص18

3-2- آليات إنعاش السوق السياحية في الجزائر: تشكل الأدوات الآتي ذكرها طرق إنعاش سريع ومستدام للسوق السياحية، تضمن إعادة الاعتبار للمكان والدور الذي يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعبه على مستوى السياحة الدولية، ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أية سياسة للتنمية المستدامة. وفيما يلي عرض إجمالي لهذه المخططات الخمسة بحسب ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 (7):

مخطط وجهة الجزائر: تعاني الجزائر اليوم فيما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية، وأيضا من غياب الصورة والاستثمار السياحي، لذا عليها اختيار أوراقها القوية بغية تقوية صورتها، حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة، وتبقى ترقية صورة الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهة سياحية كاملة وتنافسية، تكون أبرز ملامحها الأصالة، الابتكار والنوعية.

الأقطاب السياحية للامتياز: القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية والدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية ويشمل:

- تحسين النوعية وتطوير العرض السياحي؛
- منح رؤية جديدة للمحترفين؛
- حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية؛
- نشر صورة الجزائر وترقيتها كوجهة نوعية.
- ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية، وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة؛

- إعداد مقاييس الامتياز للتربية والتكوين السياحي؛

- الابتكار واستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في مخطط النوعية السياحية.

مخطط الشراكة العمومية – الخاصة: لا يمكن تصور تنمية دائمة لسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي والخاص، ويمكن الحديث عن الشراكة العمومية-الخاصة عندما يتحرك المتعاملون العموميون والخواص سوية للاستجابة لطلب الجماعي للمنتجات السياحية.

مخطط تمويل السياحة: أخذ بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة، وكونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى، فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة، من خلال دعم ومرافقة الشريك المرقى أو المطور.

خاتمة:

اليوم وبعد تراجع أسعار البترول و تراجعت معها الموارد المالية، تغيرت المفاهيم وأصبحت جل الدول البترولية ومنها الجزائر تفكر في "ما بعد البترول" ولأن السياحة مصدر دائم ولأن الطبيعة حبت بلدنا بنصيب وافر من الجمال الطبيعي الأمر الذي جعل الجزائر تتجه إلى تسطير إستراتيجية وطنية لترقية السياحة وتحسين وجهة الجزائر على أفق سنة 2025.

غير أن العراقيل التي يواجهها المستثمر الوطني في قطاع السياحة قد ترهن تطور هذا القطاع و ترهن معه نجاح هذه الإستراتيجية المسطرة .

وأهم النتائج التي يمكن الخروج بها من هذه الدراسة ما يلي:

- تتوفر الجزائر على إمكانيات طبيعية هائلة، يمكن أن تجعل من السياحة الجزائرية قطبًا سياحيًا من الدرجة الأولى.
- ضرورة التركيز على القطاعات المرافقة لقطاع السياحة.
- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي وتلك المرتبطة بشكل مباشر بدعم الصناعة السياحية وتحديد المواقع المخصصة والصالحة للاستثمار السياحي وتسهيل سبل إقامتها لما تشكله من أهمية وروابط التغذية للسياحة.
- الاعتماد على السياحة الإلكترونية ودراسات التسويق السياحي لتطوير قطاع السياحة.
- تشجيع الاستثمار السياحي بدون فوائد للوصول الى انجاز 1000 فندق في الجزائر حتى يمكننا الحديث بعدها عن تطوير السياحة علما أن مدنا صغيرة مثل دبي بالإمارات العربية المتحدة تتوفر لوحدها على 1000 فندق بتصنيفات عالية.
- وضع ميكانيزمات على المدى الطويل وفتح قروض ضخمة مع فتح قروض فندقية لتمديد حياة الفنادق.
- حماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها من خلال التنسيق مع الجهات المعنية للحفاظ على الموروث الحضاري لما تشكلها الطبيعة من أهمية باعتبارها أحد عناصر البيئة ووجوب حمايتها وتنميتها.

المراجع والهوامش:

- 1- لحسين عبد القادر، استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025 ، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية – العدد 02.
- 2- عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة- حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير شعبة تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر بباتنة، دفعة 2010 ص 109 .
- 3- وزارة السياحة الجزائرية، تصور تطوير السياحة للعشرية 2004 - 2013 ص 4 .
- 4- وزارة السياحة الجزائرية، نفس الرجوع السابق، ص 5-6
- 5- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، المخطط الإستراتيجي: الحركيات الخمس وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، جانفي 2008 ، ص 17

6- وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، نفس الرجوع السابق.

7- لحسين عبد القادر، استراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما

جاء به المخطط التوجيهي للهيئة السياحية لآفاق 2025، مرجع سابق

8- الإستراتيجية الوطنية لتطوير السياحة في آفاق 2025 البنوك ترهن الاستثمار السياحي،

يومية المساء 04 - 06 - 2008